@ 159 @ أدنى من ثلثي الليل) هذه الآية نزلت ناسخة لما أمر به في أول السورة من قيام الليل ومعناها أن ا يعلم أنك ومن معك من المسلمين تقومون قياما مختلفا مرة يكثر ومرة يقل لأنكم لا تقدرون على إحصاء أوقات الليل وضبطها فإنه لا يقدر على ذلك إلا ا فخفف عنكم وأمركم أن تقرؤا ما تيسر من القرآن ! 2 2 ! من قرأها بالخفض فهو عطف على ثلثي الليل أي تقوم أقل من ثلثي الليل وأقل من نصفه وثلثه ومن قرأ بالنصب فهو عطف على أدنى أي تقوم أدنى من ثلثي الليل وتقوم نصفه تارة وثلثه تارة ! 2 2 ! يعني المسلمين وهو معطوف على الضمير الفاعل في تقوم ! 2 2 ! الضمير يعود على ما يفهم من سياق الكلام أي لن تحصوا تقدير الليل وقيل معناه لن تطيقوه أي لن تطيقوا قيام الليل كله ! 2 ! 2 عبارة عن التخفيف كقوله فإذا لم تفعلوا وتاب ا عليكم ^ فاقرؤا ما تيسر من القرآن ^ أي إذا لم تقدروا على قيام الليل كله فقوموا بعضه واقرؤا في صلاتكم بالليل ما تيسر من القرآن وهذا الأمر للندب وقال ابن عطية هو للإباحة عند الجمهور وقال قوم منهم الحسن وابن سيرين هو فرض لابد منه ولو أقل ما يمكن حتى قال بعضهم من صلى الوتر فقد امتثل هذا الأمر وقيل كان فرضا ثم نسخ بالصلوات الخمس وقال بعضهم هو فرض على أهل القرآن دون غيرهم ! 2 2 ! ذكر ا في هذه الآية الأعذار التي تكون لبني آدم تمنعهم من قيام الليل فمنها المرض ومنها السفر للتجارة وهي الضرب في الأرض لابتغاء فضل ا ومنها الجهاد ثم كرر الأمر بقراءة ما تيسر تأكيدا للأمر به أو تأكيدا للتخفيف وهذا أظهر لأنه ذكره بأثر الأعذار ! 2 ! 2 يعني المكتوبتين ! 2 2 ! معناه تصدقوا وقد ذكر في البقرة ! 2 2 ! نصب خيرا لأنه مفعول ثان لتجدوه والضمير فصل ! 2 2 ! قال بعض العلماء إن الاستغفار بعد الصلاة مستنبط من هذه الآية وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا سلم من صلاته استغفر ثلاثا $ سورة المدثر $.

2 ! 2 ! وزنه متفعل ومعناه الذي تدثر في كساء أو ثياب وتسميته بذلك كتسميته بالمزمل حسبما ذكرنا في موضعه وقال السهيلي في ندائه بالمدثر ثلاثة فوائد الاثنتان اللتان ذكرتا في المزمل وفائدة ثالثة وهي أن